ايجاد تسوية». وتعهّد ان يظل «ملتزماً القيام بكل ماهو ممكن للمساعدة في هذا المسعى» (**المصدر نفسه**).

بيد ان الدبلوماسية الاميركية لجأت، من جديد، الى استخدام جميع الوسائل المتاحة من أجل كسب الوقت وتأخير بت مجلس الامن الدولي تقرير الامين العام للامم المتحدة في شأن المبعدين الفلسطينيين، وأصرّت، في المقابل، على الموقف المعارض لأي تحرّك داخل المجلس. ولكنها توقفت عن استعمال عبارة «استهلاك الجهود الدبلوماسية»، وباتت تردد، على نطاق واسع عبارة «التحدث مع الاسرائيليين للتوصل الى حل» (**المصدر نفسه**، ١٨/١/١٩٩٣).

على هذا الاساس، اتصل وزير الخارجية الاميركية برئيس الوزراء الاسرائيلي، في محاولة جديدة لنزع فتيل الازمة الناشئة، والبحث عن حل سريع لها يعيد المبعدين الفلسطينيين الى ديارهم، ويفتح الطريق أمام استئناف مفاوضات السلام الثنائية في المستقبل القريب (**النهار**، بيروت، ٣٠/١/١٩٩٣).

كما بعث كريستوفر برسالة خطية الى رابين نقلها اليه السفير الاميركي في تل ـ أبيب، وليام هاروب، حذّره فيها من ان فشل الحكومة الاسرائيلية في نزع فتيل أزمة المبعدين الفلسطينيين يهدّد بعرقلة مسار عملية السلام. واقترح ان تبحث اسرائيل عن طريقة «تسمح بعودة عدد كبير منهم سريعاً»، والاّ فان مجلس الامن الدولي سيتحرك باتجاه فرض عقوبات عليها. وأبلغ الى رابين ان الادارة الاميركية الجديدة تحبّذ تفادي استخدام حق النقض (الفيتو)، لأن من شأن ذلك تدمير صدقية الولايات المتحدة الاميركية في المنطقة، وحمل الاطراف العربية على تفادي حضور الجولة المقبلة من محادثات السلام، كما ان من شأن ذلك ان يؤدي الى عرقلة، بل ربما تأجيل قيام كريستوفر بجولته الشرق أوسطية في أواخر شباط (فبراير) ١٩٩٣. ونُسب الى الوزير الاميركي قوله، ان استخدام حق النقض (الفيتو) للاعتراض على قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٧٩٩ سيخلق تعقيدات بوجه المساعي الاميركية الرامية الى تنفيذ القرارات الصادرة عنه حيال العراق وحرب البوسنة (**الواشنطن بوست**، ٣٠ ـ ٣١/١/١٩٩٣).

وما يبدو واضحاً، حتى الآن، ان قضية المبعدين الفلسطينيين باتت تستأثر باهتمام كبير وملحّ في الادارة الاميركية على أعلى مستوياتها، كونها مرتبطة بأكثر من مسألة خارجية في المنطقة وخارجها، وان حل الازمة وتعقيدها سيؤثر، سلباً او ايجاباً، في ما تنوي الادارة الاميركية القيام به.

د. نبيل حيدري